

التبيان في تفسير القرآن

(310) ذكر النار قال أوه. وقال الضحاك: معناه المؤمن الموقن بالخشية الرحيم. وقال آخرون: معناه فقيه. وقال ابوعبيدة: معناه المتوجع المتضرع إلى الله خوفاً وإشفاقاً. وأصل الاواه من التأوه وهو التوجع والتحزن تقول، تأوه تأوها وأوه تأويها، قال المثنقب العبدي: إذا ما قمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين (1) والعرب تقول: أوه من كذا بكسر الواو وتسكين الهاء قال الشاعر: فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض دونها وسماء (2) والعامية تقول: أوه يقال ايضاً أوه بكسر الواو وكسر الهاء وينشد البيت المتقدم. ذكره كذلك، وقال الجعدي: صروح مروح يتبع الورق بعدما * يعرس شكوى آهة وتنمرا (3) وقال الراجز: فأوه الداعي وضوء أكلبه (4) ولو جاء منه (فعل يفعل) لكان آه يؤوه أوها على وزن (قال يقول قولاً) والحليم هو المهمل على وجه حسن. والحلم الامهال على ما تفتضيه الحكمة. وهي صفة مدح. والله حليم عن العصاة بأمهاله لهم مع قدرته على تعجيل عقوبتهم وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة: إنما تبين عداوته لما مات على كفره. وقال ابوعلي الجبائي: لما آيس من فلاحه عند تصميمه على بعد الوعد في الايمان بالله الذي _____ (1) ديوانه: 29 ومجاز القرآن 1 / 270 واللسان (أوه) وتفسير الطبري 14 / 535 يصف ناقته بأنها تحن إلى الديار. (2) اللسان (أوه) والطبري 14 / 535 (3) ديوانه: 33، 52 وجمرة أشعار العرب: 146 والطبري 14 / 534 ويروى (خنوف) و (طروح) و (طروح) بدل (صروح). (4) تفسير الطبري 14 / 535 (*)